

كن مستعداً

جون نور

2024

اقرأ لوقا 20:21 – 38

«إسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ» (لوقا 21:36).

نحن نعيش في الفترة ما بين المجيء الأول والمجيء الثاني للمسيح، ولكن سيكون هناك دائماً تجربة يسقط فيها بعض المسيحيين إذ يعيشون كما لو أن المسيح لن يأتي ثانية... وبذا يتعرضون لخطرين مختلفين: فيعيش البعض معيشة أهل العالم تحت شعار (نأكل ونشرب لأننا غداً نموت) فلا يهتموا بالغد وما سيحدث، وهذا خطر المهاينة – ويمكن للبعض الآخر من المسيحيين أن يعيشوا قلقين، واقعين تحت هموم الحياة اليومية حتى تتحول الأمور الروحية إلى الدرجة الثانية من الأهمية، وهنا يكون خطر عدم وضع الله أولاً وقبل كل شيء.

ومن هنا كان تحذير رب يسوع: احترزوا لأنفسكم وكونوا مستعدين .. فعدم إعطاء الله المكان الأول في الحياة هو نتيجة قلة الصلاة! فالصلاحة تتضمن أسلوب حياة يطلب دائماً وبإصرار تجنب الخطية وتوحيد القلب في عبادة الله وخدمته... والتعود على الصلاة بانتظام هو جزء هام من الرحلة الروحية لكل مسيحي.

فاليسير يقول. «إسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ» (36) وهذا هو الحل الأوحد لنضمن لأنفسنا نجاة من كل شرور العالم، ومن القصاص الرهيب الذي أوشك أن يقع على العالم بل وقد بدأت بوادره بالفعل.